ثلاثة مواقف . اذ يمكن أن يكونوا في شبابهم لا صهيونيين او حتى معادين للصهيونية ، ليصبحوا في أواسط العمر صهيونيين ملتزمين نشطين، لينتهوا في الشيخوخة صهيونيين تائبين . وهكذا عندما كان آحاد هاعام يتوب ، كان هرتزل ومن بعده وايزمان نشيطين ، وعندما أصبح وايزمان تائبا ، كان بن جوريون وبوبر وماجنيس نشيطين ، وعندما بدا بوبر وماجنيس يدقان صدريهما ، كان بن غوريون ومعه بنتويتش لا يزال يدفع الى الامام ، والان وعندما بدأ بن جوريون وبنتويتش يلينان ، يحمل دايان الشعلة . ويفترض المرء انه عندما يشيخ دايان ويصبح أعقل فسان واحدا كعيزر وايزمان سيقوم بالعمل القذر .

عندما يكون الامر متعلقا بالصهيونيين ، فان هنا اتجاها ينحو الى القول ان المرء يجب ان يشعر بالعرفان تجاه الكرامات الصغيرة وأن يرحب بأي ميل نحو التوبة مهما كان جزئيا.غير انه من الممكن أن تأتي التوبة بعد فوات الاوان وان لا يتكلم صوت الضمير الا بعد أن يفقد أي قدرة على التأثير في سير الامور . وهذا هو الحال بالنسبة لبن جوريون وبنتويتش.هناك قول مشهور يقول «احذروا الذئب في ثوب الحمل » ، وعلى المرء أن يكون اكثر حذرا بكثير تجاه أولئك الصهيونيين الذين قاموا بدورهم في خدمة القضية الصهيونية ليستمروا في خدمتها اذ يعرضون على الناس بعد فوات الاوان ضميرهم الذي استيقظ حديثا.غير أن بنتويتش يلاحظ ملاحظة عميقة جدا يجب أن يأخذها بعين الاعتبار كل من ينادون بمعالجة « موضوعية » أكاديمية للمسألة الفلسطينية . انه يقول « الموضوعية بالنسبة لقضيتي فلسطين واسرائيل متناقضة في ذاتها » .

جودفري جانسن

1) Raanan Weitz and others, **Regional Cooperation in Israel.**
2) Alexander Berler and others, **Urban-Rural Relations In Israel.** (Tel Aviv: Settlement Study Center Rehovot, 1970).

يعالج هذان البحثان موضوعين هامين بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي وبالنسبة للتنظيم الاجتماعي في اسرائيل . يتعلق الموضوع الاول بسياسة التنمية والاستيطان في الريف وبالتعاون الاقتصادي — الاجتماعي بين المستوطنات والمناطق المختلفة . ويتعلق الموضوع الثاني بالعلاقات بين الريف والمدن في اسرائيل ، وهذا أمر حيوي لاسرائيل نظرا لاضطرارها الى توزيع المهاجرين اليهود بشكل معقول على المناطق وصعوبة تطبيق هذا التوزيع. تهتم دراسة التعاون الاقليمي اساسا في تحديد وتوضيح المشاكل الاساسية التي تواجه التنمية الريفية وذلك لتمكين المخططين من ايجاد حلول تعتمد الى اقصى درجة على معرفة الحقائق الموضوعية. وقد نمت فكرة التعاون الاقليمي في اسرائيل على مدى عدة سنوات . وكانت في البداية عبارة عن انشاء مشاريع مشتركة بين المستوطنات في انحاء مختلفة من البلاد على اساس الظروف الفورية ودون اي تخطيط مسبق . وقد برزت ومع الوقت عدة انواع من التعاون يعتمد معظمها على انشاء نقاط معينة تخدم كمراكز للاقاليم . ولم تطبق فكرة التعاون الاقليمي كأسلوب في التخطيط الاستيطاني سوى منذ تخطيط منطقة لخيش . ويتم التعاون بين المستوطنات الجماعية والتعاونية .(الكيبوتس والموشاف) وبين بعض المستوطنات الخاصة (الموشافة) . والسبب في التعاون هو الرغبة في تحقيق الفعالية الاقتصادية وتنظيم التسويق والمشتريات بشكل عقلاني ، كما انه يرجع الى اتجاهات المستوطنين العقائدية والاجتماعية . بالاضافة الى التعاون الداخلي على اساس جماعي، فان المستوطنات مرتبطة باتحاد وطني للتعاونيات . وقد مكن البنيان الاقليمي عددا من المستوطنات من توحيد مواردها من اجل اقامة مصالح ومؤسسات تجارية على نطاق اوسع بكثير من طاقة كل مستوطنة بمفردها . وقد أدى ذلك التعاون الى تخفيض الكلفة